في حانوت صديق لي حناط فلما كان وقت الافطار اخذت حنطة
من حنطة فكسرتها فضني ثم ذكرت انها ليست لي فالقيتها على
حنطته فاخذ من حسناتي قيمة ما انتقص من تلك الحنطة بكسرها
وزاده في حسناة صاحب الحنطة فمن علم انه ينا قش في الحسنات
هذه المناقشة وصل في الطاعة ليله بنهاره حكي عن سلمان
الفارسي رضي الله عنه انه كان اذا جن الليل عليه اخذ يصلي
فاذا تعب جلس يسبح انواع التسبيح فاذا تعب اخذ يبكي فاذا تعب
اخذ يفكر في جلال الله تعالى وعظمته ثم يقول لنفسه استرحت
فتقوم الى الصلاة فاذا تعب عاد الى التسبيح ثم الى البكاء ثم الى التفكر ثم الى
الصلاة هكذا حتى يذهب الليل كله العجيب من اسمائه سبحانه ورد
به الكتاب نصا ومعناه في وصفه ان يجيب دعوة الداعين ويكشف
ضرورة الطالبين ومن لطفه انه يعطي قبل السؤال ويبتدي
بجزيل النوال واذا علم من اوليائه حاجتهم قضاها قبل ذكرها
بلسانهم وربما ضيق عليهم الحال ابتلاء وامتحانا او رفعا لدرجتهم
بصبرهم وشكرهم في السراء والضراء حتى اذا يئسوا تداركهم بجميل
عوائده

عوائده وجزيل فوائده حكي عن عطاء الاسترق ان اهله دفعوا اليه
درهمين يشتري لهم بهما دقيقا فذهب الى السوق فرأى مملوكا يبكي
ويقول دفع الي مولاي درهمين لاشتري حاجة فضاعا مني فرفع
اليه عطاء الدرهمين وذهب الى المسجد يصلي الى قريب المساء فلم
يفتح له بشيء فرجع الى حانوت صديق له نشار وقص عليه قصته
وكان النشار فقيرا فقال له ليس لي شيء اواسيك به لكن خذ من
هذه النشارة شيئا فاذا وجدت الدقيق فاستعينوا بها على
سجر التنور فاخذ النشارة في جرابه ومضى الى بيته فرمى الجراب
وخرج مسرعا الى المسجد فجلس فيه حتى صلى العشاء الاخرة وذهب
كثير من الليل وكان قصده ان يرجع الى بيته وقد نام اهله فلا
يخاصمونه فلما دخل البيت رآهم يخبزون فقال من اين لكم الدقيق
فقالوا من الجراب الذي اتيت به وما اشتريت لنا دقيقا اجود من
هذا فلما اشتر لنا بعد هذا الامر هذا الرجل وربما يجتهد الرجل
في تحصيل شيء طلبه من بعض الاولياء فلا يتفق ذلك على يده
بل يبعث الله تعالى ذلك من جهة اخرى لم يطلب الولي منها صيانة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)